يتكلم » (٣٩) · أما الكاتب موشي شامير احد كبار التوسعيين الصهيونيين المعروف بمواقفه العرقية المناهضة للعرب ، فقد علق على الزيارة الساداتية بقوله · «لكي يسترجع المصريون سيناء ، فأنهم يحتاجون لموافقة اسرائيل فقط · اما لكي تحصل اسرائيل على السلام ، فأنها تحتاج الى موافقة ست دول عربية على الاقل ، وعلى رأسها السعودية والعراق في المرحلة الاولى · وهذا دون التطرق الى العنصر غير المطروح ، والذي لا يمكن ان يطرح (وغير المعروف ، والذي لا يمكن ان يعرف) المتعلق بالمنظمات » الفلسطينية · وانتقد شامير الاعلام الاسرائيلي الرسمي الذي يركز على ان اسرائيل تسعى الى السلام فقط بقوله : « لنا مطالب اخرى غير السلام ، وهذا مبدأ اساسي يلزم غالبية الشعب في صهيون ··· هناك المسألة الجغرافية ـ السياسية ، حيث توزيع الثروات الطبيعية هي مسألة حياة او موت لكل دولة او مجموعة دول · ولذلك يتحتم على اسرائيل ان تعد خطة سياسية وامنية واقتصادية بعيدة المدى ، تحتل فيها متطلباتنا في سيناء ، مكانا مركزيا ··· ويجب ان تكون المسؤولية الامنية الشاملة في سيناء في ايدي اسرائيل ··· التي ينبغي ان تكون شريكة في كل عمليات التطوير » في تلك المنطقة· كذلك ينبغي « التوصل الى فصل المفاوضات الاسرائيلية المصرية عن مشاكل الشرق الاوسط ، وهذا مبدأ لا بد لاسرائيل من ان تتمسك بامكانيته وشرعيته » (٤٠) ·

ويبدو ان عرض المواقف المتصلبة على هذا الشكل من الوضوح احبط عزائم «الحمائم» الاسرائيليين ، فعلق احدهم على هذا الوضع بقوله ان في اسرائيل سياسيين وسياسيين ـ سابقين لا يستطيعون حتى تغيير طريقة كلامهم ، بل يغيرون مواقفهم السابقة لمنع حلول السلام (٤١) · بينما أعرب آخر عن شكه في ان يجرأ كثيرون من السياسيين الاسرائيليين على اعادة النظر في مواقفهم المسبقة (٤٢) ·

غير انه على الرغم من ذلك هناك من يبدي تفاؤلا بقرب حلول السلام ، في اعقاب الزيارة الساداتية · ووصف الدكتور بوعز عفرون ، الاستاذ في جامعة تل ـ ابيب ،تصوره للعلاقات السلمية بين اسرائيل والعرب والرخاء الذي سيعود على الكيان الصهيوني بسببها بقوله : « ان المبالغ الضخمة التي يدرها البترول ، والتي تبحث لها عن مجالات للاستثمار ، ستبدأ في التدفق الينا · وان المقاولين ورجال الاعمال والفنيين والعمال المهنيين من اسرائيل سيذهبون للعمل في السعودية والكويت ومصر والسودان والاردن· ومع اختفاء خوف الحرب والتخفيف من الضغط الاقتصادي ستتدفق الاستثمارات اليهودية وغير اليهودية ايضا من اوروبا ومن الولايات المتحدة · وعندها ستبدأ الهجرة اليهودية الحقيقية ، دون الحاجة الى مبعوثي الوكالة [اليهودية] من أجل تشجيعها · كما ان النزوح سيتوقف » (٤٣) · واضاف عفرون : « لماذا سينزح الاسرائيليون الى نيويورك ، للبحث عن مأمن من الحرب او عن فرص اقتصادية ، اذا توفر هنا الامن وزال خوف الحرب ، وكذلك توافرت الفرص امام المواطنين هنا في المنطقة · وسينجم عن ذلك زخم في البناء · كما سيتم بناء الجيش الاسرائيلي على اساس التطوع ، كما هي الحال بالنسبة للجيش البريطاني او الاميركي · ولن نضطر للخوف دائما على ابنائنا الذين يخدمون في الجيش · وبأستطاعتنا ان نقضي عطلة نهاية الاسبوع في مصر وزيارة الاهرام ، او زيارة زحلة في لبنان · وسيكون باستطاعتنا ايضا السفر الى اوروبا بالسيارة عن طريق لبنان ، سوريا ،تركيا ومضيق البوسفور » (٤٤) · ولكن مستشار بيغن للشؤون العربية استبعد امكانية هجرة الاسرائيليين الى الدول العربية ، بعد حلول السلام ، الا انه طالب على الرغم من ذلك « بمجابهة الشباب بتحديات جديدة،